



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا

يقول الله ﷻ في القرآن الكريم "فاسأل به خبيراً". عندما تكون على وشك القيام بشيء ما أو القيام بأي عمل ، عليك أن تستشير ، استشر أهل الخبرة وليس من لا يفهم في هذا المجال . بالطبع يمكن للجميع إبداء الرأي ، ولكن يجب أن يُسأل أولئك الذين يتمتعون بالكفاءة ، المتعلمين ، المهنيين أو الذين لديهم خبرة في هذا المجال .

إذا سألت الجميع فلن تعرف أي شيء وفي النهاية ستفعل كل ما تعرفه . عندما تفعل ما تعرفه أو ما تعتقد أنه صحيح، إما أن تكسب أو لا، وبعد ذلك قد تشعر بالأسف وقد تندم على ذلك . بالنسبة لمعظم الناس عندما يريدون فعل شيئاً ما ، أصبح من المعتاد أن يسألوا الجميع ومن ثم يفعلون شيئاً خاطئاً ويندمون عليه . إذا كنت تبحث عن علاج وتتصرف وفقاً لهذا الشخص وذاك وأياً كان ما يقوله أي شخص ، فسوف تزداد سوءاً ويزيد المرض . أيضاً إذا كان لديك شيء مهم يجب عليك القيام به ولم تسأل الشخص المختص في هذا المجال ، في النهاية سيتم تغريمك أو ستعرض للآذى والخسارة .

لذلك ، في هذه الأعمال المهمة يمكنك بالطبع أن تطلب الإذن من الشيخ ولكن هذا ليس مهماً ، المهم هو ما ستفعله بعد ذلك . على سبيل المثال ، بالأمس قال أحد إخواننا أنه أعطى عقداً لبناء مبنى وجعلهم المقاول يخسرون ، ولم يمنحهم شيئاً أو أي ربح ، بل وضعهم في المزيد من الخسائر . لذلك ، نعم ، هناك الملايين من الأشخاص الذين يقومون بهذا العمل [هؤلاء المقاولون] ، ولكن إذا ذهبت إلى شخص مختص فسيحافظون على حقوقك ويفعلون الشيء الصحيح . ولكن إذا ذهبت إلى شخص غير كفؤ ، فإن ما فعلته هو أنك فقدت كل ممتلكاتك وأموالك . هذا سيجعل الله يحاسبك ، لماذا أهدرت أموالك أو ممتلكاتك هكذا ؟ وأكثر من ذلك ، إنك جعلت هذا الشخص يأخذ هذا المال بشكل حرام وجعلته يرتكب إثماً . أنت الآن تفكر كيف سأنقذ نفسي ؟ إذا سألت الشخص المختص ، لكان قد أخبرك بأسهل طريقة وستكسب ، كما أن الشخص الآخر لن يرتكب هذه المعصية .

لذلك فهي ليست مسألة من جانب واحد ، يجب التفكير فيها من عدة جهات نظر وزوايا . لذلك ، عليك أن تسأل الخبراء وعليك أن تدفع لهم المال مقابل ذلك ، لا شيء بالمجان . إذا حصلت على شيء مجاناً ، فلن يكون له أي فائدة . إذا ذهبت إلى طبيب غير مؤهل فستكون في الخسران ، وإذا كنت ستذهب إليه لمجرد أنه رخيص الثمن ، فستفقد حياتك في النهاية . في هذه المسألة ، أمر الله باستشارة أهل الخبرة . إذا كان شيئاً تعرفه أو أعطاك الله تخصصاً أو خبرة ، فقد تكون خبيراً في هذا المجال وقد يكون مفيداً لك وللآخرين . اللهم اجعلنا نلتقي بأهل الخبرة والأهم أن نلتقي بأهل الخبرة في أمور الآخرة إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاخرة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

20/2021-2-2 جمادى الآخرة 1442 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر